ولوشاهد ابو القبض ثمار ادابه لالقي حشفه البالي وراي ان المنجم الفاظه
تشرق في دياجي السطور اللازم منها رصد النجوم في غسق الليالي ولو
لقبه الرق الم يكن له رقاع شعره لخليقة تعويل ولحاظ لطال تركه بين
العصابة الادبية على الجملة والتفصيل ولوادركه الوراق لطوي من
صحايف حسناته وانشره واخذ البيعة على القلوب لطاعة ابي بكر
ولا ينكر ذلك عمر وستصد امن افلاك نظمه ونثره بالتمرين واهتدي في
طريق البلاغة الي احسن السير مغلقه وناهيك ببرة العمرين ولوراي
زهير هذه الاداب لصوب تصغير نغده اوابن المشد لمقام في
خدمته ديوانها بعصا القلم وتحزبذ لك من ابنا جنسه ولوراه ابن
نباته لتواري لظهور عجزه ولم ينتفع بنواريه وكسد شعره في سوق الرقيق
فلامن يسومه ولامن يشتريه على انه لولم يكن لهذا الامام الاهذه البديعة
لكفاه فضلا ولا وجب له ذلك في زمم الشكر ديوانا لا يستطيع عزم الافكار
ان توفيها اصلا فريدة لا تزال حاسدها في نغص واحسنها ازدياد ومنتزه
منظورها يجد عظمة الملك اذا عرضت عليه بالمعني معانيها الجياد حسنا
اشرقت انوارها فكاد ينظر محاسنها الاعمي ودامت الافكار تساميها
راق ذلك وبنت ابي بكر على الحقيقة اسما سابقة لا يحاذيها عبدان
براعتها الفحول عزا اها من اشراف معانيها وميمات قوافيها عزا واضحة
وجحول ذات مقاطيع لم ينسج على منوالها ولا جال في الصدور ان
يسمح الدهر بمثالها فمن ابن الحريري ان ياتي بمثل بردها الرفيع الرفيع

وهبهات

وهيهات هيهات ان تصل الى مثل وشيها البديع كان سطورها درجات
تسمو فيها لسان الناظر الي بديع الطبقات اوطرق يسافر فيها اللحظات
الى الادب لا على الارجل بل على الاحداق قد نشر في علم البديع علمها
فما انطوي وتطلعت من بيوتها سكان المعاني فما نها مطر ميمان البديع
في كوي فكانما تلك الميم ثغر مصدر عن منهل الفصاحة رويا وخاتم
طبع به على ما في تلك البيوت من ذخاير الادب واحسن بها حلبا
ادهالديد زطلع في الفلك البراعة وعروة تمسك بها رجال هذه الصناعة
او عتر فحدق الى وجوه المعاني الحسان او صخر من سامع البلاغة ما يخطي
اللسان او مشكاة سطعت في كل بيت انوارها وجام دارت به راح الادب
فكذا سكادها حياها الله بديعية انبرت الاقلام لتقريظها فخيرت
الطروس ورات ان هذا مقام مطالب فيه الاديب فسعت على الروس وقد
تنحت في الفاظها رواح معان لوعارضها ابن نباتي للقي شدة الممات
واخرجته من بحرها البسيط دور لوارتها المعري لخاض بعماه في بحر
الظلمات ورقت معانيها فخرما فتح لها في ابواب البديع من المزايا وجهزت
جيش بلاغة لا تعباي الحلي وكوانتصر من ابيه بسرايا فكيف نقابلها
الصفي المذكور بارده وارتعلي يتعاد نظره والعز الموصلي وقد باء بالدلالة
لعقد تركيبه وقلعه وقيد بلا بل حروفها ملاي مصرعة وكانت
ميم الروي غلا لعنقه هندا ولوشاهدها الحليم لتمزق في
جرحها والبقا لسقط عليه بلفظ من جرحها وابن اللبابة لقال هذه زندقة

Copyright © King Saud University